

الأغاني

أنشدني هذه الأبيات عمي قال أنشدني هارون بن علي بن يحيى وأنشدنيها علي بن هارون عن أبيه عن جده عن إسحاق أنه أنشده لأعرابي فقال .

صوت .

(أَلَا قَاتِلَ الْهُمَامَةِ غُدُوءَةً ... عَلَى الْغَصْنِ مَاذَا هِيَ جَتٌ حِينَ غَدَّتِ) .

(تَغَدَّتْ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ ... مِنَ الشَّوْقِ مَا كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَدَّتِ) .

غنى في هذين البيتين عمرو بن بانه ثاني ثقل بالوسطى .

(فَلَوْ قَطَرَتْ عَيْنُ امْرِئٍ مِنْ صَدَابَةٍ ... دُمَاءً قَطَرَتْ عَيْنِي دُمَاءً فَأَلَمَّتِ) .

(فَمَا سَكَتَتْ حَتَّى أَوَّيْتُ لَصَوْتِهَا ... وَقُلْتُ تُرَى هَذِي الْحَمَامَةُ جُنَّتِ) .

(وَلِي زَفَرَاتٌ لَوْ يَدُمُّ مَنْ قَتَلَنِي ... بِشَوْقٍ إِلَى نَأْيِ الَّتِي قَدْ تَوَلَّتِ) .

(إِذَا قُلْتُ هَذِي زَفُورَةٌ الْيَوْمَ قَدْ مَضَتْ ... فَمَنْ لِي بِأُخْرَى فِي غَدٍ قَدْ أَظْلَمَتْ) .

(فَيَا مُحْيِيَّ الْمَوْتِ أَقْدِنِي مِنَ الَّتِي ... بِهَا نَهَلْتُ نَفْسِي سَقَامًا وَعَلَّاتِ) .

(لَقَدْ بَرِخْتُ حَتَّى لَوَّانِي سَأَلْتُهَا ... قَذَى الْعَيْنِ مِنْ سَافِي التَّرَابِ لَضَنَّتِ) .

(فَقُلْتُ ارْحَلَا يَا صَاحِبِي فَلَيْتَنِي ... أَرَى كُلَّ نَفْسٍ أُعْطِيَتْ مَا تَمَنَّتِ) .

(حَلَفْتُ لَهَا بِمَا أُمُّ وَاحِدٍ ... إِذَا ذَكَرْتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتِ) .

(وَمَا وَجَدْتُ أَعْرَابِيَّةً قَذَفَتْ بِهَا ... صُرُوفُ الذَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ طَنَّتِ) .

(إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْعِضَاهِ وَطَيِّبَهُ ... وَبَرْدَ الْحِمَى مِنْ بَطْنِ خَيْتٍ أَرَنْتِ) .

(بِأَكْثَرِ مَنْ لَوْعَةٍ غَيْرَ أَنِّي ... أُجَمِّمُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَدَّتِ) .

وأما لحن إسحاق فإنه غنى في